

الأصول في النحو

يقلبُ فيها الواوُ قراءةُ الناسِ : خُطُواتٍ لِأَنَّهُ إنما عَرَضَ التثْقيلُ في الجمعِ .
ولم تكنِ الواحدةُ مثقلةً وَمَنْ ثَقَلَ (خُطُواتٍ) لزمهُ أَنْ يقولَ : في كُلايَةِ
كُلاواتٍ لِأَنَّ الياءَ انضمَّ ما قبلَها وَهُوَ موضعُ تثبُتِ فيهِ الواوُ لِأَنَّها غيرُ
طَرَفٍ وَلكنَّ العربَ لا تقولهُ لِأَنَّ لَهُ نظيراً مِنْ غيرِ المعتلِّ لا يحولُ في أَكْثَرِ
كلامِ العربِ نحو (طُلُماتٍ) والرُّسُلِ فَأُلْزِمَ هَذَا الإِسْكانَ إِذْ كانَ غيرُ المعتلِّ
يسكنُ وَلكنَّ مَنْ قالَ (مَدِيَّةٌ) في (مَدِيَّةٍ) فَلَا بِأَسَ بِأَنْ يقولَ : مَدِيَّاتٍ
لِأَنَّهُ لا يلزمهُ قَلْبُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ والإِسْكانُ أَكْثَرُ في الياءِ والواوِ
لِإِسْتِثْنائِهِمُ الحِركةَ فِيهِمَا وَمَنْ قالَ : رَشْوَةٌ ثُمَّ جَمَعَ بِالتاءِ فحَرَكَ فقياسهُ
رَشِيَّاتٍ كما يلزمهُ أَنْ يقلبَ الياءَ في كُلايَةِ واواً إِذا انضمَّ ما قبلَها كذا
يلزمهُ أَنْ يقلبَ الواوِ ياءً إِذا انكسرَ ما قبلَها للجمعِ في (رَشْوَةٍ) كما كانَ
قائلاً في (كُلايَةِ) وَلكنَّ هَذَا متنبكٌ كما كانَ تثْقيلُ كُلايَةِ متنبكاً .
وقالَ الأَخْفَشُ : تقولُ في (مَفْعُولَةٌ) مِنْ (رَمَيْتُ) مَرْمُوةٌ إِذا بَنَيْتَها على
التَّأْنِيثِ وَمَرْمُومَةٍ إِذا بَنَيْتَها على التذكيرِ كما تقدمَ مِنْ قولِنَا مثلاً (
عَرْمُوقَةٌ) وَفُعُولَةٌ مِنْ (رَمَيْتُ) رُمُيُوقَةٌ وَفُعُولَةٌ مِنْ (قَصَصَيْتُ)
وَرَمَيْتُ) إِذا لم تبْنِهْ على تذكيرِ (قُضُوقَةٌ وَرُمُوقَةٌ) إِنَّ بَنَيْتَهُ على تذكيرِ
قُلْتَ : رُمُومَةٌ . وَفَعْلانُ مِنْ (رَمَيْتُ) رَمِيَّانُ كما قلتَ : رَمِيَّانُ .
وتقولُ في فِعْلالَةٍ مِنْ رَمَيْتُ : رَمِيَّايَةٌ وَمِنْ (حَيَّيْتُ) حَيَّايَّةٌ وَإِذا
كانتْ على تذكيرِ همزتَ وتقولُ في (فِعْلالَةٍ) مِنْ